

تفسير سورة آل عمران من الآية ٣٣ إلى ٧٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

رسوله ايها الاخوة والاخوات نواصلوا تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:00:20

والله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توافقنا في سورة آل عمران عند قصة آل عمران عند قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم والآل عمران على العالمين - 00:00:40

مدين؟ وتأمل كيف جاءت هذه القصة بعد مقدمات عظيمة السورة افتتحت بمقصودها الاعظم توحيد الله تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وتأمل كيف ذكر من صفاته جل وعلا ما يناسب مقصود السورة - 00:01:09

من دفع شبهة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام او عبد من عباد الله ونبي اصطفاه الله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء هكذا صور الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر المنهج - 00:01:42

في دفع الشبهات هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ثم كما عرفنا سورة آل عمران فيها دفع شبهة النصارى ودفع الشبهة العملية عندما هزم المسلمون في غزوة احد - 00:02:05

فقال الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد الى اخر الایات ثم جاء التحذير من المانع الذي يمنع من آء الهدایة والنصر والعزّة حب الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره - 00:02:26

جاء الترغيب في الآخرة ثم الایات أكدت الدعوة الى توحيد الله لان دفع شبهة النصارى المقصود من هذا كله تحقيق التوحيد الله لا اله الا هو الحي القيوم فجاء قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:02:51

ان الدين عند الله الاسلام جاءت الدعوة الى الاسلام وذكر الله تعالى اه اختلاف اهل الكتاب واعراضهم عن الحق وما اختلف آآ قال في الایات قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم - 00:03:19

وايضا قال ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. يذكر اعراضهم وغرورهم. ثم ذكر جل وعلا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء تنزع الملك من تشاء - 00:03:45

ثم كما مر معنا وطبعا هذا كله في تقرير التوحيد. وفيه ان مشيئة الله هي الغالبة وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء قال بيدك الخير انك على كل شيء قادر. فهكذا الله تعالى فضل هذه الامة امة محمد. وجعل فيها النبوة الخاتمة - 00:04:04

فكانت افضل من امة بنى اسرائيل ثم ايضا يثبت المؤمنين ويحذرهم من موالة الكافرين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ثم تختتم هذه المقدمة بالتذكير بالآخرة. والتوكيد على طاعة - 00:04:26

الله ورسوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان لو فان

الله لا يحب الكافرين. ثم تنتقل الآيات الى المقصود الاعظم من هذه السورة. سورة ال - 00:04:47
يا عمران تذكر ما يتعلق ببيت ال عمران وهذه الآيات هي المقصود الاعظم في هذه السورة. لأن الله تعالى ترى فيها قصة عيسى عليه الصلاة والسلام وكيف نشأ مما يبين انه ليس اه ولد لله تعالى كما - 00:05:08
اشترأه النصارى تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا بين الله في هذه الآيات قصة عيسى عليه الصلاة والسلام وقرر فيها مشيئته فالله تعالى يخلق ما يشاء ويفعل ما يشاء سبحانه - 00:05:30
فلا يعجزه شيء ثم ايضا عندما تتفكر في هذه الآيات والله اعلم ترى فيها شيئا من آآ زهد هذا البيت. بيت ال عمران وانهم يرغبون في الآخرة ويعرضون عن الدنيا - 00:05:48
وهذا ايضا يتنااسب مع جو سورة ال عمران. فيقول الله تعالى ان الله اصطفى ادم فهو نوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين اصطفى من الصفة والصفوة عكس القدر خلاصة الشيء - 00:06:10
الله تعالى اختارهم وفضلهم على العالمين فهم صفوة الله تعالى من خلقه من البشرية ان الله اصطفى ادم وتأمل هنا ذكر من الانبياء. طبعا الله اصطفى الانبياء لكن خص من الانبياء ما يتنااسب مع هذه السورة - 00:06:37
ان الله اصطفى ادم لماذا ذكر ادم؟ ماذما قال الله تعالى في هذه السورة ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلق ادم وتأمل هنا ذكر له كن فيكون يعني اذا صعب عليكم ان تتصوروا كيف يأتي عيسى من ام بدون اب؟ فالله تعالى خلق ادم - 00:07:04
بلا اب ولا ام اصلا فقال ان الله اصطفى ادم وطبعا اصطفاه الصور كثيرة في الاصطفاء. خلقه بيده واسجد له ملائكته واسكته جنته. ان الله اصطفى ادم. لكن تأمل ذكر - 00:07:27
هنا كما عرفنا لان فيه آآ تقرير اه ان عيسىنبي من انباء الله. وعبد من عباد الله. ونوح اول الرسل عليهم الصلاة والسلام لان ادمنبي ما ارسل الى اقوى مخالفين له ولكن نوح عليه الصلاة والسلام هو الرسول الذي - 00:07:43
جدد التوحيد وابطل الشرك وهذا ايضا يتنااسب مع مقصود هذه السورة الله لا اله الا هو الحي القيوم شهد الله انه لا اله الا هو. فتناسب ان يذكر اول رسول جاء ببطل الشرك وتقرير التوحيد - 00:08:09
ونوحا وال ابراهيم ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو ابو الانبياء واكثر الانبياء من ذرية ابراهيم يعني بعد ابراهيم جاء الرسل من ذريته وال ابراهيم ونبينا صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم - 00:08:30
وتأمل كيف نذكره عليه الصلاة والسلام في كل صلاة نصليها في الصلوات الابراهيمية قبل السلام. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجید - 00:08:58
لماذا؟ لان ابراهيم خليل الرحمن واتخذ الله ابراهيم خليلا. فهو افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذان النبيان الكريمان هما اعظم نبيين حققا العبودية والمحبة لله جل وعلا. فاصطفاهم الله تعالى اصطفاهم الله واتخذه - 00:09:18
خليلين فنبينا خليل الله وكذلك ابراهيم خليل الرحمن حتى الشبه الظاهري. النبي صلى الله عليه وسلم كان يشبه اباه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال ولد لي الليلة اه ولدا سميتها ابراهيم - 00:09:48
قال وال ابراهيم وذكر الله تعالى هنا ابراهيم لان كل الملل تنتسب الى ابراهيم. وتزعم انها على ملة ابراهيم. لان ابراهيم هو آآ من نسله جاء الانبياء. فمن كان على ملته فهو على الحق - 00:10:11
فلذلك الله قال في هذه السورة ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين فإذا ملة ابراهيم ملة التوحيد الخالص وهو ايضا كما عرفنا سورة ال عمران سورة توحيد وهو اعظم من حقق توحيد الله والعبودية - 00:10:33
لله بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال وال ابراهيم ثم خص مراد من هذه الآيات ال عمران على العالمين وال عمران وعمران من صالحبني اسرائيل لم يكن نبيا. لكن تأمل كيف ذكر هنا مع الانبياء - 00:10:58
الله تعالى يرفع من يشاء. سبحانه هذا من فضل الله وختلف في نسبة اه الذي ذكره اه ابن كثير عن ابن اسحاق ابن اسحاق معروف في امام اه التاريخ والمغارزي ذكر ان نسبة ينتهي الى سليمان بن داود - 00:11:25

ينتهي نسبة الى سليمان ابن داود وطبعا انباء بنى اسرائيل ينتهي نسبة الى إبراهيم وبعدهم ذكر انه ينتهي نسبة الى هارون قال يا اخت هارون على هذا التفسير - [00:11:47](#)

والاول اشهر والله اعلم وكان من صالح بنى اسرائيل فذكر الله تعالى يعني في هذه القصة يعني ما ذكر مجرد ولادة عيسى بل ذكر هذا البيت اصول عيسى حتى تقلع الشبهة من الاصل - [00:12:07](#)

وايضا والله اعلم السورة سورة ال عمران فيها تحذير من فتنة الدنيا. كما عرفنا زين للناس حب الشهوات من النساء النصارى تبين لهم الحق ولكن اثروا الدنيا على الآخرة والهزيمة في احد كانت بسبب ارادة الدنيا - [00:12:36](#)

فتلاحظ في هذه الآيات يذكر الله تعالى بيت هذا الرجل الصالح الزاهد في الدنيا وكيف كان اهله انما يربدون الآخرة ما يربدون الدنيا. وهو كما هو معلوم اه والد مريم عليها السلام. مريم ابنة عمران. هذا ليس عمران. يعني موسى ابن عمران. هذا ليس والد - [00:12:57](#)

هذا والد من؟ مريم عليها السلام. قال ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران انا على العالمين ثم تأمل اول ما يذكر الله عنهم ذرية بعضها من بعض - [00:13:24](#)

قد يقول قائل يعني ما الفائدة من الاخبار بهذا ان هؤلاء ذرية ذرية يعني حال كونهم ذرية بعضها من بعض. يعني يتوادون ويتكاثرون يتزاوجون وهكذا هم يعني ذرية بعضهم من بعض - [00:13:43](#)

يعني في النسل والتواجد طيب ما الفائدة من من هذا؟ ايضا تأمل دقة القرآن كيف؟ يعني كل كلمة في محلها اول ما ذكر هنا ايضا فيه ابطال الوهية عيسى ذرية بعضها من بعض - [00:14:07](#)

يعني هؤلاء الانبياء العظام هم بشر يتوادون ذرية بعضها من بعض من هنا يقولون الاتصال يعني متصلة بعضها من بعض ولذلك نوح ابو البشر كل البشرية من نسل نوح هون نجاه اولاده - [00:14:28](#)

ثم ابراهيم ابو الانبياء وهكذا ومنه فرع ال عمران من ذرية ابراهيم ذرية بعضها من بعض يعني الكل يرجع لادم. ونوح يرجع لادم وابراهيم يرجع لنوح. وال عمران يرجعون لابراهيم. ذرية بعضها من بعض - [00:14:48](#)

فهذا في تقرير بشريه عيسى فكذلك عيسى نبي من انبياء الله يرجع نسبة الى مريم بنت عمران وكذلك يدخل في هذه الآية ذرية بعضها من بعض قال قتادة في النية والعمل والاخلاص والتوحيد له - [00:15:09](#)

يعني يكون معنا بعضها من بعض في الموالاة بعضها من بعض يعني في التعاون على توحيد الله لأن كل الرسل جاءوا للدعوة الى توحيد الله. فقال ذرية بعضها من بعض يعني بعضها يوالي بعضا في - [00:15:32](#)

الدعوة الى توحيد الله. قال ابن جرير يعني في الموالاة في الدين كما قال المؤمنون المؤمنات بعضهم اولئك بعض ولما ذكر المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. كذلك يعني في الموالاة - [00:15:54](#)

قال والله سميع عليم تأمل هنا قال سميع عليم. لأن الاصطفاء لما تأخذ صفة الشيء هذا ما يكون إلا عن علم والله سميع عليم سميع لاقولهم سميع لدعائهم. لمناجاتهم سبحانه الله يعني هذا الاختيار قد يكون بسبب دعوة - [00:16:16](#)

بسبيب اه مناجاة كريمة وسميع لما يقوله المفتررون في انبياء الله تعالى سميع عليم. عليم بمن يصلح الاصطفاء فيختاره عن علم. والله سميع عليم ثم تبدأ قصة ليس ولادة عيسى بل ولادة مريم. ام عيسى - [00:16:53](#)

اذ قالت امرأة عمران اذ يعني واذكر حينئذ قالت واذكر حين قالت. اذ قالت امرأة عمران قال ربى اني نذرت لك ما في بطني محرا فتقبل مني انك انت السميع العليم - [00:17:26](#)

تأمل كيف تبدأ القصة تبرع ومناجاة من امرأة عمران اذ قالت امرأة عمران وهي من مشهور انها حنة رضي الله عنه وعليه السلام. وسبحان الله ابن عاشور ذكر انه ليس في كتب النصارى ذكر - [00:17:46](#)

اسم ابي مريم وامها وولادتها القصص عندهم مباشرة تذكر ان عذراء وهي مريم في بلدة الناصرة كانت مخطوبة ليوسف النجار وقد حملت وحملت من غير زوج هكذا ما عندهم هذى التفاصيل هذى القصة تفرد بها القرآن الكريم - [00:18:13](#)

حتى تعلم تأمل كيف الله ذكرها هنا في بيان حقيقة عيسى جاءهم بعلم لا يوجد عندهم اذ قالت امرأة عمران ربى اني نذرت لك ما

في بطني محررا قال ابن اسحاق وكانت امرأة لا تحمل فرأت يوما طانرا - 00:18:41

يطعم فرخه فاشتهرت الولد فدعت الله تعالى ان يهبهها ولدا ان يهبهها ولدا فاستجاب الله دعاءها فوقعها زوجها عمران فحملت منه. فلما تحققت الحمل نذرته ان يكون محررا اتى عمران وهي حامل بمريرم - 00:19:06

يعني كانت يتيمة سبحان الله يعني ما اجمل افتتاحية القصة هنا تفتح صورة منصور الاخلاص لله ومناجاته جل وعلا اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت قالت امرأة امران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - 00:19:31

قال قتادة رحمة الله كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنه. وكانوا انما يحررون الذكور. وكان المحرر اذا حرر جوعي قال اه جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكتسها - 00:19:56

قال ابن كثير اي خالصا مفرغا للعبادة ولخدمة بيت المقدس لا يد لي عليه ولا استخدمه ولا اشغله بشيء هذا دعاء امرأة عمران حنة ربي الذي احسنت الي اني نذرت لك - 00:20:18

تم الكيف نذرت. وهذا يدل على قوة عزتها اني نذرت لك في هذا الامر اني نذرت لك ما في بطني والحامل يعني هذا اغلى ما تملكه ما في بطنه تؤمل املا في ان هذا المولود ممكن تكون له وظيفة مرموقة يكون له شأن في المجتمع او يخدمها - 00:20:43

تستفيد منه لكن هذه المرأة ماذا تريد من مولودها؟ اني نذرت لك ما في بطني محررا محررة يعني كما مر معنا محرر من اسر الدنيا ليس له شغل الا في عبادة الله وخدمة بيت المقدس. خدمة دين الله - 00:21:08

ولذلك هذه الكلمة عجيبة هي كلمة تدل على خلوص الشيء من الشيء الغليظ ولذلك تقول حررت العبد اذا اعتقته لله فاصبح حرا ويقولون الحر خلوص الشمس الى الناس او ان الابدان لما يصيبها يعني حرارة الشمس يعني يخلص ما فيها من العرق والسموم - 00:21:39

سمى حرا والحرير هكذا رقيق ناعم كأنه يعني صفوة من آآ ما تخرجه هذه الدودة دودة القز نعم. وهكذا فهنا تأمل كيف اطلقت امرأة عمران على مولودها انها تريده ان يكون محررا من الدنيا وشهواتها - 00:22:12

وان يكون خادما لدين الله فنستفيد من هذا الاخوة ان الحرية الحقيقة انما هي بتحقيق التوحيد لله والعبودية له جل وعلا لماذا لأن الذي يخلص لله ويوحد الله ما يكون في قلبه الا الله - 00:22:43

يتحرر من كل شيء من عبودية كل مخلوق ما يدعوا الا الله وما يتذلل الا لله وما يخضع الا لله وما يخاف الا من الله ولا يرجو الا الله ليكون حقا حرا - 00:23:10

للله وحده جل وعلا. هذه الحرية الحقيقة لا كما يزعم ادعية الحرية اليوم. اليوم هي من الشعارات الكبيرة العريضة في العالم التي تستباح بها المحرمات بل تتنكس الفطر يقولون حرية حرية - 00:23:26

الشذوذ وعمل قوم لوط سموه حرية ان يفعل الانسان ما يشاء مما يخدش الحياة سموه حرية تخرج المرأة بما تشاء من الالبسه الفاتنة والفاوضحة يقولون حرية وهن في العبودية للشهوات والملذات هن في عبودية تكون هذا الانسان اسير شهوته عبدا لشهوته - 00:23:47

للنساء عبدا للشهوات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم الذي يتعلق بغير الله ما يكون عنده توحيد خالص لله لابد ان يكون ذليلا لشهوات الدنيا الذي يتبعه ويذلل - 00:24:16

يتعبد قلبه للمال للتجارات للنساء الشهرة والسمعة والترقيات وويكون معبدا لغير الله للدنيا وشهواتها. لكن العز الحقيقي والشرف العالي بالعبودية لله هن في الحرية الحقيقة ما اجمل هذا المعنى - 00:24:35

فقال قالت محررا فتقبل مني لان الدعاء لا يتحقق الا بالقبول من الله فتقبل مني هذا من تبرعها وال حاج وال حاجها على الله تعالى ما اكتفت بالدعاء. وتقبل فتقبل مني انت السميع العليم - 00:25:00

تشعر بقربها من الله انك انت السميع لدعائي العليم بنبيتي واني صادقة في هذا المطلوب فنستفيد من دعاء حنا رضي الله عنها ارشاد الوالدين الى احسان النية في المولود ارشاد الوالدين الى احسان النية في المولود - 00:25:28

وهذه اعظم نية ان تنوى المرأة بولدها الذي في بطنها ان يكون خادما لدين الله ونريد من ولدي ان يكون عبدا صالحا يخدم الدين ثم تحرض على هذا ان كانت صادقة مع دعائها ستحرص على هذا تنشأه على القرآن - 00:25:57

والسنة اه اداب الاسلامية والاستقامة على طاعة الله. وباذن الله الله تعالى يتقبل منها. الله كريم بعدم صدقها صدق نيتها وانه ما ت يريد الدنيا ما ت يريد الا وجه الله فالله تعالى يبارك له - 00:26:22

بالفعل كم من امام من ائمة الدين جاء بدعاء امه دعوة ام صالحة وتربية ام صالحة وهم ام صالحة. كما يقولون وراء كل عظيم امرأة صالحة امرأة عظيمة شوف الامام مالك امه كانت - 00:26:39

توقفه قبل الفجر تلبسه العمامة وحلة العلماء وتهبى له وضوئه وتقول يابني اذهب الى ربيعة ربیع الرائي كان عالم المدينة وتقول وتعلم من ادبه قبل علمه شوف كيف ام الامام احمد. ام احمد كان يذكر امه كثيرا - 00:27:02

ويقول كانت توقظني للفجر وتدفع لي الماء وتلبسني ملابسي ثم تذهب بي الى تقف وتذهب به الى المسجد وتتظره بعد الصلاة هكذا كانت تفعل بولدها وام سفيان الثوري كانت تقول يابني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي. انا اخيط واتكسب واصرف عليك - 00:27:27

طلب العلم وهكذا يعني هي من آآكتبتها من رسالة بن تيمية لامه وكيف ردت عليه؟ كذلك ام ابن تيمية انما هيأته لهذا الامر ان يكون خادما لدين الله فلما غاب عنها بمصر - 00:27:58

وانشغل بدعوة الناس الى توحيد الله وتقرير السنة ارسل الى امه رسالة يعتذر من آآعدم رجوعي اليها يقول المكث في مصر يعني وهي في الشام بعيدة عنه فتأمل كيف ردت عليه برسالة - 00:28:22

تقول له انه والله لمثل هذا ربيتك ولخدمة الاسلام والمسلمين نذرت لك ما في بطنك محرا. وعلى شرائع الدين علمتك ولا تظنن يا ولدي ان قربك كمني احب الي من قربك من دينك وخدمتك للاسلام والمسلمين - 00:28:47

في شتي الامصار بل يا ولدي ان غاية رضاعي عليك لا يكون الا بقدر ما تقدمه لدینك وللمسلمين شوف كيف ام تقول لابنها مثل هذا الكلام كيف يؤثر في الان للأسف الاخوة نقولها بصراحة - 00:29:18

اصبحت حياة الناس تشوبها الانانية بدون شعور كله لاجل ولدي لاجل ان يبقى معي يعني دراسة مستقبل ولد اه يتزوج اولاد بيتك مسؤوليتك كله لاجل دنياه ومصلحته هو ما يفكرا لا الوالدان ولا الولد في مصلحة الدين. ان يبذل ان يتغرب لاجل الدين - 00:29:38
يثنى ركبه عند العلماء حتى لو غاب سنوات عن امه لاجل الدين كل لاجل الدين سبحان الله تجد حياة الناس اصبحت للدنيا ما ترجع العزة للمسلمين الا اذا بذلوا لاجل دين الله تعالى - 00:30:13

هذا والله اعظم ما يحتاجه المسلمون لليوم مثل هؤلاء الامهات الام مقصود خدمة الدين بان تربى الاولاد على الدين منذ الصغر حتى يختتم دين الله تعالى. يكون صالحا عبدا صالحا يخدم دين الله تعالى - 00:30:38

ولنحذر من ان تشوب هذه النية نية غير صالحة نية اراده العلو والسمعة مثلا نقول هذا على سبيل مطعم في النبات لكن احيانا تسمع بعض الامهات يا الله ولدي يكون امام الحرم - 00:30:57

الامام الحرم مرة واحدة ما ادرى الله عن كل شيء قادر لكن تكون واقعيين. ليش امام الحرم؟ يعني هل معنى امام الحرم ساكنا مثل الحرم؟ الله يعينهم يعني على القيام بهذه المهمة من اخلاص ومن صلي يسمعون من ملايين كيف يقرأ وكيف يخلص وكيف - 00:31:15

عظيم هذا بالعكس ابتلاء وفتنة عظيمة طيب ليش هذه الدعوة امام الحرم اخشى ان يكون في هذا ايش؟ شيء من اراده يعني العلو شوف امرأة تقول محررة بس اريد محررا يعني زاهدا في الدنيا ما يتعلق بالدنيا بس هذا - 00:31:35

هو الصلاح الحقيقي الذي به تكون انطلاقة عظيمة لهذا الولد في خدمة الدين. اذا انصلح هو في ذاته بعض الامهات تقول يا الله يكون الله يرفع به راية الاسلام يكون هو امام المسلمين. ليش هذي اللالقب؟ ما عليه هذي امنيات طيبة. ما اطعن في النبات. لكن ما اجمل التواضع. شوف امرأة عمران - 00:32:01

حتى دعاءها في تواضع في افتقار الى الله ولدي ان اكون زاهد في الدنيا محرر منها بس هذى من من حسن النية ثم للأسف نجد بعض هؤلاء الامهات يدعون بثلاث ادعية - [00:32:25](#)

ثم ما ما في عمل. ما في تربية تذكرت ام الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى. ايضا كانت هي السبب في ما حصل له من امامه في الدين [00:32:41](#) الشيخ بن باز رحمة الله تعالى كانت امة - [00:32:41](#)

تشبه قصة قصة مام احمد كانت توقفه لصلاة الفجر وتذهب به الى المسجد يعني في زمن ما في كهربا واحيانا طين ومطر وليالي باردة كان احيانا يحضر درس بعد الفجر الشيخ ما يجد احد الا هذا التلميذ. يقول عبد العزيز يلا امه تنتظره - [00:33:00](#) عند باب المسجد حتى ينتهي من الدرس تأخذه. وهكذا كانت تفعل ولما اصيب في بصره حزنت حزنا شديدا عليه فكانت جارتها صالحة ايضا فقالت لها اسأل الله تعالى لا تحزنني اسأل الله تعالى ان يرزقك بصيرة - [00:33:23](#)

الله تعالى اذا اخذ شيئا عوضه ما هو خير منه. اسأل الله له ولدك ان يرزقك بصيرة في الدين اذا فقد بصره الله يرزقك بصيرة في الدين. فكانت امه تلهم بهذا الدعاء ان يرزقك بصيرة في دين الله - [00:33:44](#)

وبسنان الله حقه اصبح امام من امة المسلمين الشيخ بن باز رحمة الله بصيرة في الدين بدعاوة خالصة قالت اذا اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعت - [00:34:01](#)

قالت رباني وضعتها انشي لماذا قالت هذا الكلام خافت ان لا يكون الله قبل دعاءها لان الذي يصلح لان يكون خادما بيت المقدس هو من؟ الذكر لا الانشى لان الانشى يصيبيها الحيض والاذى - [00:34:28](#)

ما تتهيأ للخدمة الدائمة وما تقوم على خدمة الرجال هناك لما وضعتها انشي قالت ربى اني وضعتها انشي تخاف من ان يكون الله ما تقبل نذرها ودعاءها وكذلك تقوله تحسرا - [00:34:51](#)

ربى اني وضعتها انشي تأمل كيف الله يقول والله اعلم بما وضعت لان هذا من كلام الله. نقول والله اعلم بما وضعت ما اجمل هذه الجملة الاعترافية في كلامها؟ والله اعلم بما وضعت - [00:35:13](#)

الله يعلم ما لا نعلم. الله يختار لنا ما هو الخير يختار لنا احسن الامور. احسن من اختيارنا نحن لانفسنا هي تريد ولد يعني هدفها ان يكون خادما لبيت المقدس بس هذا هذى غاية امنيتها - [00:35:33](#)

شوف كيف الله اعطاتها فوق ما تتصور. فوق ما تتمنى اعطاتها بنته تلد ولدا يكون اية للناس ويكون خاتم انباءبني اسرائيل ما دعت ان يكون نبيا ولا فقط ان يكون خادما لبيت المقدس - [00:36:00](#)

كنشوف كيف كرم الله دايما ان اخلصت وصدقت مع الله والله الله يعطيك فوق ما تتمناه والله اعلم بما وضعت. وفي القراءة الاخرى طبعا لما اقول والله اعلم بما وضعت يعني اعلى - [00:36:21](#)

بنفاستها وعظمتها. وان مريم كملها الله تعالى الم يكمل من النساء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا مريم ابنة عمران اسيا بنت مزاحم زوجة فرعون ها خديجة نعم رضي الله عنه جاء في فاطمة بعض الروايات يعني هذا كمل من النساء ما وصل الى درجتها - [00:36:40](#)

في العبودية كثير من الرجال ولا وصلنا نحن الى هذا والله اعلم بما وضعت. هذى قراءة الجمهور وفي قراءة والله اعلم بما وضعت ليس بما وضعت بما وضعت يعني يكون الكلام هذا لمن؟ لحنة نفسها الكلام متصل ربى اني وضعتها انشي والله - [00:37:09](#)

بما وضعت هذا من باب التأدب مع الله. لأن لما تقول ربى اني وضعتها انشي لأنها تخبر الله تعالى يعني بما وضعت بما رزقها قل اتعلمون الله بدينكم يعني آآ لأنه قد يتوجه يعني انها تخبر الله تعالى بامر - [00:37:34](#)

الله ما يغيب عنه شيء فتداركت وتأدب مباشرة والله اعلم بما وضعت وايضا هذا فيه شيء من تسلية نفسها والله اعلم بما وضعته. ثم تبين وجه التحسر او يعني هذا التخوف وليس الذكر كالانشى. يعني في قوة العبادة وخدمة بيت المقدس - [00:37:59](#)

وانى سميتها مريم ومريم في لغتهم يعني بمعنى ماذا؟ العابدة هي تريد هذا هل من صدقها في نذرها؟ قال وان قالت وانى سميتها مريم يعني على الاقل اذا ما كانت اه ما كان المولود ذكرا يخدم بيت المقدس يكون قويا في العبادة. ايضا اسمي هذه البنت باسم

مقصودي وهو تحقيق العبودية لله تكون محرا من الدنيا. واني سميتها مريم ثم ايضا دعت بدفع المانع عنها واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك وذريتها كأن الله انطقها ان ذريتها عيسى ما لـلـشـيـطـان عليه سـبـيلـ. وـاـنـيـ اـعـيـذـهاـ 00:38:50ـ بك وذريتها من الشيطان الرجيم فـاـذـاـ اللـهـ اـسـتـجـابـ دـعـاءـهاـ. وـلـهـذاـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ منـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ ماـ مـاـ مـنـ مـوـلـوـدـ يـوـلـدـ الاـ 00:39:24ـ

مسه الشيطان حين يولد. قال فيستهل صارخا من مسه. سبحان الله هذا شف مباشرة اول ما يسقط المولود من بطن امه يبكي من وخذ الشيطان يمسه الشيطان هذا من عداوة الشيطان للانسان وحقده من اول ما تنزل لهذه الدنيا للشيطان 00:39:38ـ يحقد ويعني يكره وجود هذا المولود اي انسان ثم قال النبي صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـسـتـهـلـ صـارـخـاـ منـ مـسـهـ اـيـاهـ الـاـ مـرـيمـ وـابـنـهـ. حـتـىـ هـذـهـ الـوـخـزـةـ اللـهـ حـفـظـهـاـ وـحـفـظـ اـبـنـهـاـ ثـمـ يـقـولـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ اـقـرـأـواـ اـنـ شـئـتـ وـاـنـيـ اـعـيـذـهاـ بـكـ وـذـرـيـتـهـاـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ 00:40:01ـ استعاذه لجوء الى الله. اصلها يقولون اللحم الملتصق بالعظم يسمى عوذ يعني لجوء الضعيف للقوى. هكذا العبد عندما يقول اعوذ بالله يعني تستشعر انك ضعيف انك قوة الا بالله تلـجـأـ الـلـهـ 00:40:27ـ

اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. المرجوم مطرود من رحمة الله. وهذا يدلنا على ان ان الحفظ من الشيطان من اعظم اسباب حصول الصلاح والخير لا شك لذلك جات الاستعاذه قبل ان تقرأ القرآن 00:40:46ـ في بداية الصلاة قبل ان تقرأ الفاتحة بعد دعاء الاستفتاح تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذى من العبوديات في الصلاة تلوشوا الشيطان عليك صلاتك. هناك شيطان خاص للصلاه خنزب 00:41:06ـ

فـاـذـاـ عـصـمـتـ مـنـ الشـيـطـانـ هـذـاـ يـعـنـيـ فـيـ الصـلاـهـ وـالـخـيـرـ وـلـذـكـ هـذـاـ يـشـبـهـ مـاـ حـصـلـ لـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـدـمـاـ شـقـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ صـدـرـهـ فـيـ بـادـيـةـ بـنـيـ سـعـدـ عـنـدـمـاـ كـانـ رـضـيـعـاـ عـنـدـ حـلـيـمـةـ السـعـدـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:41:22ـ اخرج علقة الشيطان من قلبه وغسل قلبه بماء زمزم حتى ما يكون للشيطان عليه سبيل قال واني قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. سبحان الله الاخوه تستفيد من هذا الدعاء 00:41:41ـ

دعـاءـ حـنـاـ يـعـنـيـ مـاـ أـجـمـلـ تـنـاجـيـ رـبـكـ بـمـاـ فـيـ قـلـبـكـ. هـذـاـ مـنـ أـجـمـلـ الـادـعـيـةـ عـنـدـمـاـ تـنـاجـيـ رـبـكـ تـسـتـشـعـرـ انـكـ قـرـيبـ مـنـ اللـهـ وـانـكـ عـبـدـ فـقـيرـ تـنـاجـيـ رـبـاـ قـرـيبـاـ وـدـوـدـاـ سـمـيـعـاـ مـجـبـيـاـ 00:42:01ـ

فـتـتـكـلـمـ بـمـاـ فـيـ قـلـبـكـ بـمـاـ فـيـ خـاطـرـكـ وـتـتـمـلـقـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـكـأـنـكـ مـنـفـرـدـ بـهـ فـيـ خـلـوـةـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ اـنـظـرـ لـوـ تـقـرـأـ دـعـاءـهـ مـرـةـ ثـانـيـةـ حـتـىـ تـرـكـ. تـقـولـ اـنـيـ نـذـرـتـ لـكـ مـاـ فـيـ بـطـنـيـ مـحـرـراـ. فـتـقـبـلـ مـنـيـ اـنـكـ اـنـتـ السـمـيـعـ 00:42:29ـ

الـعـلـيـمـ ثـمـ اـيـشـ تـقـولـ؟ رـبـيـ اـنـيـ وـضـعـتـهـاـ اـنـثـىـ. شـفـ يـعـنـيـ بـكـلـ بـسـاطـةـ. وـيـعـنـيـ بـدـونـ تـكـلـفـ فـيـ الدـعـاءـ وـبـيـنـ الـلـيـ يـتـكـلـمـ فـيـ تـنـمـيقـ الـفـاطـ

الـدـعـاءـ وـالـسـجـعـ فـيـ الدـعـاءـ؟ لـاـنـيـ وـضـعـتـ اـنـثـىـ تـخـبـرـ عـنـ حـالـهـ مـعـ اـنـ اللـهـ يـعـلـمـ كـلـ شـيـءـ لـكـ هـذـاـ 00:42:52ـ

قـالـ اللـهـ بـلـسـانـ الـحـالـ اـنـيـ وـضـعـتـهـاـ اـنـثـىـ تـقـولـ اـنـثـىـ مـاـ تـصـلـحـ لـهـذـاـ وـانتـ الـرـبـ الـكـرـيمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ وـضـعـتـ. وـتـقـولـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ وـضـعـتـ اـنـتـ تـعـلـمـ يـاـ رـبـ وـلـيـسـ الذـكـرـ كـالـاـنـثـىـ. شـفـ كـيـفـ تـدـعـوـ اللـهـ. يـعـنـيـ كـلـامـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللـهـ مـبـاـشـرـ 00:43:12ـ

وـلـيـسـ الذـكـرـ كـالـاـنـثـىـ وـاـنـيـ سـمـيـتـهـاـ مـرـيمـ. حـتـىـ تـقـولـ يـاـ رـبـ اـنـيـ سـمـيـتـهـاـ كـذـاـ. سـمـيـتـهـاـ الـعـابـدـةـ حـتـىـ تـكـوـنـ عـابـدـةـ لـكـ يـاـ رـبـ. وـاـنـيـ اـعـيـذـ بـكـ وـذـرـيـتـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ مـاـ اـحـلـ مـثـلـ هـذـاـ 00:43:34ـ

لـذـكـ كـانـ بـعـضـ الصـالـحـينـ يـعـنـيـ آـآـ يـقـولـ اـنـهـ لـتـكـوـنـ لـلـحـاجـةـ فـابـدـاـ بـالـشـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ قـالـ فـاجـدـ مـنـ اللـذـةـ وـالـحـلـاوـةـ فـيـ الشـنـاءـ عـلـيـهـ وـالـتـمـلـقـ بـيـنـ يـدـيـهـ مـاـ اـنـسـيـ بـهـ حـاجـتـيـ. يـنـسـيـ 00:43:51ـ

حـاجـةـ مـنـ مـنـاجـاتـهـ مـعـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـالـصـلاـهـ فـيـهـاـ اـكـبـرـ نـصـيبـ مـنـ هـذـهـ مـنـاجـاهـ شـفـ عـنـدـمـاـ تـقـرـأـ الفـاتـحةـ الـحـمـدـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـالـكـ يـوـمـ الدـيـنـ اـيـاكـ نـعـبـدـ وـاـيـاكـ نـسـتـعـنـ مـاـ اـخـرـ 00:44:10ـ

وـهـكـذـاـ عـنـدـمـاـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ عـنـدـمـاـ تـدـعـوـ اللـهـ بـهـكـذـاـ بـحـقاـ بـمـاـ فـيـ قـلـبـكـ اـنـ كـتـ فـيـ حـاجـةـ اوـ فـيـ ضـرـورـةـ اوـ حـتـىـ فـيـ نـعـمـةـ تـرـيدـ اـيـ شـيـءـ تـضـرـعـ اللـهـ بـمـاـ فـيـ قـلـبـكـ. وـلـذـكـ تـجـدـ اـحـيـاـنـاـ بـعـضـ اـدـعـيـةـ الصـالـحـينـ جـمـيـلـةـ 00:44:27ـ

يعني بما في خاطرهم سبحانه الله. قال فتقبلها ربه بقبول حسن وابتتها نباتاً حسناً وكفلها زكريا فتقبلها ربه بقبول حسن فقبل ان تكون محررة لله وان تكون خادمة لبيت المقدس. وان كانت انتى - 00:44:48

واوحى الله تعالى بذلك الى زكريا. طبعاً كيف سترى وهي ليست بنبية هنا لىست بنبية حتى يوحى الله اليها بهذا. لكن اوحي الى زكريا وكان نبياً في ذلك الزمان ولذلك كانت مريم - 00:45:22

كما سيأتي يعني تتلازم يعني الجلوس في بيت المقدس وبجانبه وتخلو هناك يعني في محاربها. فقبل انتهى ربه بقبول حسن يقال هذا كأنه مقدمة الى امر عظيم سيأتي لانه على خلاف ما هو معلوم عندبني اسرائيل بل خلاف ما هو في شرعهم. فكانه فيه ارهاص الى - 00:45:42

انها ستلد رسولاً ينسخ يعني ما عندهم من احكام ويخفف عليهم. فقبلها ربه بقبول حسن وتأمل كيف تقبل يعني تفعل هذى تدل على تدرج تطور كان الله تعالى هكذا ينقلها من طور الى طور. ولهذا قال وابتتها نباتاً حسناً. فقبلها - 00:46:09

وبقبول حسن مع قبول حسن يعني اتم لها ما تريد كما عرفنا استثناناً من هذه القضية وجعلها يعني في بيت المقدس ثم اتم هذا القبول فقال وابتتها نباتاً حسناً. من اثار هذا التقبل - 00:46:41

ان الله تعالى ابتتها نباتاً حسناً. يعني ربها تربية صالحة. فشبه تربيتها الصالحة الحسنة بالنبات عندما ينبلج هكذا يكون يعني غطاً طرياً ثم يصبح قوياً. وهكذا ابتتها نباتاً حسناً وتم يعني في الصيغة هنا ابتتها ما قال. الاصل يقول ابتتها انباتاً. لكن قال ابتتها نباتاً. ايش الفرق - 00:47:07

يعني ابتتها تقدير الكلام فنعت نباتاً يعني ابتتها هذا اشاره الى نعمة من الله فنعت نباتاً نباتاً هذه اشاره الى صلاح هذا المحل انها قابلة لهذا الانبات من الله اما اذا قال ابتتها ان باتاً يكون فقط توكيده فعل الله. وانه منه من الله فقط. لكن دل على صلاحها - 00:47:38

وصلاح هذا المحل الظاهر النقي الصافي. فقال ابتتها نباتاً يعني لان نباتاً من يعني اه نعت نباتاً اما يقال ابتها ان باتاً فاذ ابتتها فنعت نباتاً حسناً يعني لاظهار شرفها وصلاحها - 00:48:09

ثم تأمل يسر لها سبب هذا القبول وكفلها زكريا كيف نعت نباتاً حسناً؟ ما السبب؟ كفلها زكريا جعله كافلاً لها. كما يقول كفلها زكريا يعني الله تعالى جعل زكريا يكفلها - 00:48:34

وفي قراءة الجمهور بالتخفيف وكفلها زكريا. هو الذي كفلها. يعني الله جعله كافراً لها فكفلها وطبعاً زكريا ايضاً تقرأ يعني بالآلاف زكريا بالمد يعني. اه طبعاً كما تعرفون جاءت يعني - 00:49:03

اه اه قصة كفالتها بعد ذلك لم يأتي معنا لما الكلام عن مريم فذكر الله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايه يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون لان هذه بنت يتيمة - 00:49:28

وبنت عمران العبد الصالح منبني اسرائيل. فتنافس صالح بنى اسرائيل في كفالتها وكان منهم نبيهم زكريا قال انا اريد اكفالها. طبعاً ليش الله تعالى اختار زكرياء؟ اولاً نعم لانهنبي ذلك الزمان. وكذلك - 00:49:47

ما القرابة بين زكريا ومريم نعم يعني آآآ يقولون زوجة زكريا نعم اخت مريم ها يعني هذا آآآ اخت هنا طيب قولين النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به قال فاذا بيحيى وعيسي وهم ابنا الخالة - 00:50:07

ابننا الخالة فكان يعني على هذا القول اذا كان ابناً خالة يعني مريم يعني نعم عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا وتكون ام يحيى هي اخت مريم على هذا القول - 00:50:41

طبعاً هذا قول وهو يدل عليه ظاهر الحديث. قال ابناً خالة على ظاهر الحديث يقال ايش اسمها ما ادرى ليها صفات هكذا نعم. البقاء صفات فهي اخت مريم هذا على ظاهر الحديث. والقول الآخر الذي ايضاً ذكره يعني جمع من المفسرين ابن جرير - 00:51:04

بن اسحاق ورجح ابن عاشور انها الياسيات كانت خالة مريم. نعم كانت خالة مريم يعني زكريا زوج خالتها فعل كل طبعاً قالوا آآ ابن الحال من باب التوسيع على هذا القول وان كان يعني الاصل نمشي على الظاهر والله اعلم - 00:51:33

فإذا قال وكسلها زكريا وهذا الاخوة من يعني رعاية الله تعالى لعبد اذا اراد بعد خيرا جعل تربيته للصالحين ينشأ مع الصالحين
فسبحان الله يعني هذا من آآ لطف الله تعالى بعده - 00:51:57

كفلها زكريا فلا شك انها يعني آآ قال عندما هو الذي يقوم على كفالتها هونبي من انباء الله ترى من اخلاقه من سنته من عبادته فلا
شك ان هذا يكسب اه يعني من يتربى عنده صلاحا وخلقنا وديننا - 00:52:24

فلا شك ان هذا من اعظم اسباب الصلاح والتوفيق ولذلك تأمل يعني من ينشأ مع العلماء مع يعني يستفيد كثيرا اه وكفلها زكريا.
والاعجب من هذا عندما يرفع الله من شأن انسان يجعله من الصالحين وائمه الدين بدون من يكفله - 00:52:51

شف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يعني مات ابوه مو بطن امه وامه ماتت وابن ست سنين وجده يكفل بعد ذلك ويموت وهو
بين ثمان سنين تنتقل كفالة الى عمه وهو يعني يرعى الغنم واصبح يعني يعتمد على نفسه - 00:53:18

سبحان الله لأن لسان القدر يقول يعني ما يجعل احد من الخلق عليك منا الله تعالى يتولى تربيته وتأدبه سبحانه. فهكذا ولذلك تأمل
اشارات كيف امه امنة من الامن وقابلته التي ولدت امها الشفاء. امن شفاء ومرضعته ثوبية من الثواب - 00:53:43

وحليمة من الحلم وحافظته بركة كل هذه المعاني احاطت بالنبي صلى الله عليه وسلم. في مهد سبحان الله فلا شك انه حصل له من
التربية اعظم تربية من الله جل وعلا - 00:54:11

قال وكفلها زكريا ولذلك يعني ما اجمل ان تأخذ ولدك يعني اذا كنت تعرف من نفسك انك انت ما عندك القدرة على تعليمه القرآن او
علومه الدين ان تجعلوا في حلقات القرآن هذه تنشئة صالحة عندما يشوف الشيخ الذي يحفظ القرآن - 00:54:27

حفظ الاولاد القرآن تكون هناك رفقة طيبة على الاقل يسمع القرآن يري فلانا وفلانا يعني يقرأون القرآن هذى على الاقل فيها طيبة
قالوا كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - 00:54:57

كلما هذى كلما تدل على حسن كفالة زكريا لمريم. وانه كان يتقدما ويراعي احوالها واحوال طعامها متى تحتاج الى الطعام. يدخل
عليها يريد ان يعني يعطيها الطعام. هو الذي قد تكفل بها - 00:55:19

كلما دخل عليها زكريا المحراب والمحراب وموضع العبادة اليوم الناس يظنون محراب هو ايش؟ مقدمة المسجد. هذا المحرابطبعا
هذا تسمية حادثة لاخوة اصل المحراب ومكان العبادة. المسجد كله محراب - 00:55:41

مكان العبادة يسمى محرابا. يقولون يعني بعضهم يقول هذا لانه يحارب فيه الشيطان. الله اعلم ولانه يقولون يعني المحاريب اه يعني
الحصون العظيمة كما انها تدفع العدو فكذلك المساجد لشرفها سميت بمثل هذا لان يعني نصر الدين اما بالقوة او - 00:55:59

الدين والعلم. فسميت كذلك محاريب والله اعلم فكانت مريم تلازم محاربها واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا
فاتخذت من دونهم حجابا. وكانت تحب الخلوة في مكان عبادتها - 00:56:29

ولهذا قال كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ما هذا الرزق قال اكثر السلف مجاهد عكرمة وبن جبير وقتادة قال قالوا
فاكهه الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف - 00:56:49

يعني ليس اي طعام موجود عند الناس لا شيء عجيب. فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف قال مجاهد عنبا
في غير او انه طبعا جاء المجاهد سند فيه ضعف انه قال علما او قال صحفا فيها علم قال ابن كثير والاول اصح وفيه دلالة على
كرامات الاوليات - 00:57:13

وفي السنة لهذا نظائر كثيرة. نعم هذا من كراماتها وان كانت ليست بنية لكن هذا من كرامات الاوليات كما حصل خبيب من حدث
رضي الله عنه عندما يعني حبس قبل ان يقتل اه وجدوا عنده عنقود عنب - 00:57:40

في غير او انه هذا من كرامات الاوليات. قال كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا تتأمل كيف الله تولي تربيتها وحتى
اطعامها مع شرح صدرها وطمأنينة قلبها بالعبادة حتى كفایتها امر دنياها. قالت - 00:57:59

اه قال وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ انى يعني كيف ومتى؟ تجمع بين الامررين انى لك هذا في غير وقته وكيف وصل
اليك؟ تعجب؟ قالت تتأمل في خشوع وتواضع قالت هو من - 00:58:26

ما قالت يعني مثلاً يعني كلامها ما فيه ضمير لنفسها مقالة اذا رزقني الله هذا الطعام مثلاً اوقات رزقني الله اياها لا هو من عند الله حتى ما قالت اعطانيه ايه - 00:58:48

ما ذكرت الا ربها هو طعم من عند الله. ثم اكدت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فهذا من تمام اخلاقها وتواضعها لربها جل وعلا. طبعاً في هذا ما يدل على لزومها محاربها كما عرفنا حتى في وقت تناول طعامها - 00:59:07

انه عندما يدخل عليه في هذا الوقت يريد ايش؟ ان يقدم لها طعاماً ممكناً يبحث عنها في بيته فما يجدها الا ايش في المحارب في مكان عبادتها سيدل هذا على ان يعني مريم عليها السلام كانت تلزم مكان العبادة لزوماً دائماً - 00:59:35

حتى في وقت طعامها. ولذلك يعني هكذا يقولون المعتكف بيته محاربه. محاربه بيته. لأن معتكفة وهكذا يعني كما جاء اظن في وصية أبي الدرداء لولده أجعل يعني آآ المسجد بيت كل تقىي - 00:59:54

كما قال له اه وكذلك يعني فيه ايضاً كفاية الصالحين هم دنیاهم وكان زكريا يتکفل لمريم شأن طعامها يعني يکفي هم دنیاها حتى تنفرغ للعبادة وهذا امر في الحقيقة من يعني من عبادة الله تعالى. ما يؤجر عليه الانسان. لأنك تكون سبباً في اذا خدمت هذا الصالح - 01:00:14

بشرط ان الصالح ما يطلب هذا من الناس ولا يعني يكون هذا سبباً في كبره وغروره وعجبه بنفسه لا اذا اتخد هذا وسيلة لان يعني يستعدي على الناس هذا يعني ما يكون صالحاً. وانما يعني يسوق الله له من عباد الله ما ما يکفونه امراً - 01:00:52

آآ دنیا فهنا تحتسب الاجر في خدمة هذا العالم او هذا الصالح. لماذا؟ لأنك تفرغه لدين الله لعبادته الا لطاعة الله لطلب العلم للدعوة الى الله هذا من اعظم القربات - 01:01:16

نؤكد على هذا الباب من ابواب الصدقات كفالة القرآن كفالة الدعاء الى الله. هذا والله من اعظم القربات التي يغفل عنها الناس اليوم. بعض الناس يقول لك الان اريد ابني مسجداً احرف بئراً. صحيح هذى قربات طيبة. لكن من المحرك للمسجد؟ الا هذا الداعي. فانت اذا قمت - 01:01:32

كفالته فتؤجر على هذا الخير الذي يجريه الله على يديه من هداية الناس ونفعهم ترقي قلوبهم من اه هداية غير المسلمين للإسلام. كم تحصل على اجر ولذلك آآ ذلك الرجل لما جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي اخاه انه يعني هو كان عنده حرفة واخوه ما كانت عنده حرفة - 01:01:52

يعني يطلب العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم. فاشتكى عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول اخي يعني انا اتفق عليه وما يعمل فقط يطلب العلم عندك ويسمع احاديثك وكذا. شف النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك ترزق به - 01:02:17

شوف كيف لعلك ترزق به. هذى من البركة العظيمة في حياتك عندما تخدم طالب علم ولا رجلاً صالحاً او عالماً او داعياً شوف كيف ام انس ابن مالك جاءت ولدها انس رضي الله عنه صغير جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم عمره يمكن عشر سنين جاءت به - 01:02:36

قيل النبي صلى الله عليه وسلم قالت هذا خادمك يا رسول الله. خلاص. محرر لك يخدمك يا رسول الله وكان ابن تيمية رحمه الله له اخ اكبر منه. كان هو الذي يقوم على خدمته. يخدم اخاه ابن تيمية - 01:02:58

يعني هذا كما فعلونا زكريا وايضاً هنا تأملوا من الفوائد اللطيفة يقولون لما قالت مريم يعني هو يريد ان يأتيها بالطعام تقول هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 01:03:16

يعني هي ذكرت ربها في رزقها وفي طعامها وحتى عند طعامها تستشعر دائمًا انه من عند الله فيقولون هذا من اللطائف يقول بعض المفسرين من حضر عند طعامه قلبه لم يغب في - 01:03:37

قلبه ومن غفل عن طعامه قلبه لم يستطع ان يحضر قلبه عند صلاته يقول اهم شيء حضور القلب في كل الاحوال يعني خشوع الدائم اذا كان قلبك حاضر حتى عند الطعام - 01:03:57

يعني يوم تأكل تقول باسم الله و اذا انتهيت من الطعام تحمد الله يعني خلاص قلبك موصول بالله عند الطعام عند قضاء الحاجة هذا

الذى الاخوة هذه الاذكار النبوية تصبغ حياة المسلم بهذا تصلك بالله في كل احوالك - [01:04:18](#)
فتجعلك على خشوع دائم في حياتك. هذه الاذكار النبوية والله من اعظم ما ينبعى ان يعنى به اذا حضر قلبك عند الطعام عند النوم عند حتى عند يعني مقاربتك لاهلك - [01:04:39](#)

دائما على ذكر الله فمن السهل ان يحضر قلبك في صلاتك عند لقاء الله. ان القلب حاضر في كل اذا كان يحظر حتى عند المباحثات. فما بالك اذا قام بين يدي الله - [01:04:57](#)

اما اذا ما كان اصلا يحظر قلبك في امور الدنيا وفي امور المباحثات سيفلت القلب والله اعلم لعلنا نقف لا نعم وادركتنا ونكمel ما يتيسر من اه هذه السورة في اه الايات في المجالس القادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا - [01:05:10](#)

وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:35](#)